

# تَعْلِيْقٌ دَوَامٌ

## تَعْلِيْمٌ حُرٌّ

**RCHRS**  
Ramallah Center for Human Rights Studies  
مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان

العدد الثامن والخمسون - تشرين الثاني 2008

نشرة متخصصة يصدرها  
مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان  
تعنى بالحقوق التعليمية  
والحريات الأكاديمية في فلسطين

هيئة التحرير:  
نجوى عوَّاد - جامعة بيرزيت  
سليمان وشاح - جامعة الأقصى  
طارق الديسي - الجامعة العربية الأمريكية  
ميساء بشارت - جامعة النجاح الوطنية  
ناريمان العزة - جامعة بيت لحم

أشرف على التحرير: زياد عثمان

انتخبنا مجلس الطلبة وماذا في اليوم الثاني؟

إلى متى ستبقى جامعاتنا رهن الاعتقال؟

المكتبة المنزلية.. مكتبة لجميع الأسرة

## انتخبنا مجلس الطلبة وماذا في اليوم الثاني؟

لا أحد يستطيع على الإطلاق التقليل من أهمية الإنتخابات كآلية من آليات العمل الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني، بل هناك أكثر من ضرورة لتكريس الانتخابات كآلية ديمقراطية للتغيير تؤسس لثقافة تداول سلمي للسلطة، خاصة أن المجتمع الفلسطيني عانى ولا زال يعاني من ضعف في تقاليد العمل الديمقراطي سواء على مستوى البنى المجتمعية أم على مستوى البنى السياسية والنظام السياسي بشكل عام.

ان قيمة الانتخابات من الناحية النظرية سواء في أوساط الطلبة أم سواهم تكمن أساسا في تنمية قدرات الافراد على الإختيار بشكل مستقل، وعلى أساس معلل واستنادا الى معايير لها علاقة بالصالح العام وأيضا مصالح القطاع الاجتماعي المحدد، والوظيفة المحددة لهذه المؤسسة أو تلك.

ولا نخالنا نجازف في القول أنه ووفق هذه المعايير يجب أن تتحدد درجة القياس في النجاح أو الاخفاق للانتخابات الطلابية، وليس وفق معايير السياسة الحزبية التي تبدو اليوم مهيمنة على أجواء ومناخات الطلاب وتفعل فعلها في دفع الانتخابات نحو المساحة التي تتفق ومصالحها الفئوية بشكل أو باخر دون أن تسأل نفسها عن مصلحة الطلبة هل هي في ذات المساحة والمربع التي حددها الحزب السياسي لوحدة أم أنها بخلاف تلك التدابير والسياسات؟

نعم تجري انتخابات في الجامعات الفلسطينية وتتنافس الكتل الطلابية على مقاعد مجلس الطلبة وهذا شيء طبيعي ومفهوم، ولكن لأن الانتخابات لبست ثوبا غير ثوبها ودخلت في عباءة الحزب السياسي إلى حد اختفاء معالمها، فان النتائج العملية التي يتلمسها الطلبة تكاد تكون غير منظورة، أو أنها منظورة لعدد من المحظيين من الكتلة الفائزة ولكنها غير ملموسة من حيث الفعل والأثر التغييري على واقع الطلبة النقابي والمطلبي والتعليمي بشكل عام. وبشكل أكثر ملموسية لم يعد الطلبة قادرين على التفريق فعليا ماذا يعني أن يكون مؤيدي هذا الحزب أو ذاك في مجلس الطلبة، لأنهم باتو يدركون أن التغيير فقط هو تغيير وجوه وأسماء، وأن كافة الكتل ببسارها ووسطها ويمينها لا تمتلك رؤية للعمل النقابي الطلابي الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية، والتي يمكن على أساسها استعادة الدور المفقود للحركة الطلابية على مستوى السياسات التعليمية، إذ من حق الطلبة أو من يفوضونهم وفق المعايير الديمقراطية للتعليم أن يشاركوا في رسم السياسات التعليمية في جامعاتهم باعتبارهم شركاء طبيعيين في المجتمع الأكاديمي. ومع هذا فان هذا الحق الابتدائي يترك لسنوات طويلة دون ان يفكر فيه كتلة طلابية او حزب سياسي.

أيضا وضمن دائرة الجدل التي تطال الانتخابات وجدواها ما يتعلق بطابع العلاقات السائدة في أوساط الطلبة المنتمين لكتل طلابية أو منظمات طلابية تتبع لأحزاب سياسية، حيث يبدو أن الرابط بين الانتخابات كآلية مهمة من آليات الديمقراطية وبين السلوك الذي تسلكه الكتل الطلابية أثناء وبعد وقبل الانتخابات غير مدرك، وبإلقاء نظرة سريعة على الأجواء والمناخات التي تحيط بالعملية الانتخابية يمكن الاستنتاج أن هناك بونا شاسعا بين ما يقال من شعارات براقة تتحدث عن الحوار واحترام الآخر المختلف وبين الممارسة العملية، حيث يسود التوتر على الهدوء وتهمين لغة الاتهام على حساب لغة الجدل والحوار والتدافع الديمقراطي للأفكار، وبالمحصلة يبدو أن الانتخابات شأنها شأن "التيفال لا تلصق أبدا" أي أنها لا تعكس ثقافة وسلوك ديمقراطي ومنهجية حوار عقلاني في أوساط الطلبة تؤسس لمناخات ايجابية، وإذا كانت كذلك فما قيمتها فعلا وماذا سنفعل بعد الانتخابات؟

## الافتتاحية

## رسالة جامعة النجاح الوطنية

ميساء بشارات



### انتخابات مجلس الطلبة بمشاركة خمس كتل ومقاطعة الكتلة الإسلامية

خلت انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح لهذا العام من المنافسة الساخنة، بعد ان أعلنت الكتلة الإسلامية التابعة لحركة حماس مقاطعتها للانتخابات، وذلك لأسباب أبرزتها في بيان لها وأهمها الملاحقات والاعتداءات التي تقوم بها أجهزة السلطة الفلسطينية ضد عناصرها وقادتها، مشيرة إلى أنها لن تشارك بانتخابات مفصلة على مقياس محدد.

وبانسحابها تبقى الشبيبة الطلابية أربع كتل طلابية، هي الجهاد الإسلامي، والمبادرة الطلابية، وحزب الاستقلال، وكتلة الوطن (تجمع اليسار الموحد) الذي ضم كلا من الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب. وخلال اعدادي لرسالة هذا العدد التقيت عددا من الطلبة وسألتهم عن رأيهم فيما يحصل خصوصا مقاطعة الكتلة الإسلامية وكانت إجاباتهم:

تقول رنا الطالبة في سنتها الثالثة بكلية الاقتصاد: "إن انسحاب الكتلة الإسلامية قبل الانتخابات اعتراف منها بالهزيمة وخاصة أن الكتلة انسحبت بعد دخولها الانتخابات وبدؤها بممارسة الدعاية الانتخابية ليومين".

وتضيف: "إن الكتلة أدركت مسبقا أنها لن تفوز بالمجلس، بسبب ما ترتكبه حركة حماس في غزة، لذلك فضلت الانسحاب بهدوء متخذة أسباب غير مبررة لمقاطعتها".

ويخالفها الرأي محمد الطالب في كلية العلوم فهو يعلق كل آماله على الكتلة الإسلامية حيث قال: "أنه ليس راضيا عن انسحاب الكتلة من الانتخابات، وكان يتوجب عليها أن تثبت نفسها خاصة في ظل هذه الأحداث، فلو دخلت الانتخابات لحصلت على مقاعد تساوي مقاعد حركة الشبيبة وربما تتفوق عليها، ويتابع أن الأحداث المحيطة بالكتلة من اعتقالات سياسية هي ما أرغم الكتلة على مقاطعة الانتخابات".

بينما أمجد الطالب في سنته الأولى فإنه يرى بانقطاع الكتلة الإسلامية عن المشاركة في الانتخابات خيرا

لحزبه يقول: "بانقطاع الكتلة عن الانتخابات سوف تتفرق اصوات غير المتشدين فيها إلى الفصائل الأخرى، مما يعطي لكتلتنا الفرصة الأكبر في الحصول على نسبة تصويت أعلى، وبالتالي تزداد عدد مقاعد كتلتنا في المجلس عن السنوات الماضية.

وتقول راية الطالبة في سنتها الثالثة لو دخلت الكتلة الإسلامية الانتخابات لما حازت حركة الشبيبة الطلابية على هذه النسبة العالية من الاصوات، وتتابع أن إدارة الجامعة قامت بخداع الطلبة حيث أبلغتهم بالديموم الرسمي يوم الانتخابات مما أدى إلى حضور جميع الطلبة الى الجامعة، وخاصة طلبة سنة أولى.

أما منار الطالبة في سنتها الثالثة بكلية العلوم فإنها تعبر عن آمالها بالمجلس الجديد وتشير أن ما يهمها بالامر هو أن تلبى الكتلة الفائزة أيا كانت جميع متطلبات الطلبة وان تعاملهم بمساواة دون التمييز بين أحد على أساس التحزبات السياسية، وأن تقوم بحل مشاكلهم، وأن تضع على رأس أولوياتها مشكلة الأقساط والقروض.

وتضيف: "على المجلس الجديد ان يضع نصب عينيه مصلحة الطلبة، وان يتجنب الأخطاء التي مر بها المجلس الذي سبقه".

وقد بلغت نسبة التصويت لهذا العام 59.4 من مجموع عدد الطلبة الذين شاركوا بالانتخابات، وهي من ادنى النسب وذلك بسبب مقاطعة الكتلة الإسلامية.

### إضراب العاملين يطل علينا من جديد

يعود إضراب العاملين من جديد تحذيرا وتأكيدا على ضرورة إنهاء القضايا المتعلقة بالعاملين، ومن أجل الوصول إلى حلول مرضية تضمن الاستقرار والأمن الوظيفي للعاملين في المؤسسات الحكومية، والحصول على رواتبهم بشكل دائم، والوضوح في قضية غلاء المعيشة بالإضافة لتحسين مكافآت نهاية الخدمة.

وقد أعرب العديد من العاملين في الجامعة عن تأييدهم للإضراب مؤكدين أن أوضاعهم المالية ليست جيدة، فالرواتب التي يحصلون عليها لا تسد حاجات ومتطلبات الحياة، ولا سيما أن الأسعار ما زالت في ازدياد، والوضع الاقتصادي يسير من سيء إلى أسوأ، وأن سلم الرواتب مقر منذ عام 1998 دون أن يطرأ عليه أي تغيير أو تحسين.

يقول احد المحاضرين في الجامعة: "إن ما يحصل عليه الأستاذ الجامعي لا يكفي متطلبات الحياة الأساسية والضرورية، وإن راتب الاستاذ من أقل الرواتب

ويقول أسيد في سنته الرابعة: "إن المتضرر الأول من هذه الاضرابات هو الطلبة فهم الآن يضربون ويعرقلون مسيرة العملية التعليمية، وبعد ايام يأتون لنا بقرار يوجب علينا تعويض الايام التي اضربوا فيها، وتمديد الفصل الدراسي وهذا على حساب عطلة الطلبة".

بينما ترى الطالبة فلسطين في سنتها الثالثة بكلية الآداب إن الإضراب جاء لصالحها فهو يعطيها الوقت اللازم للانتهاء من واجباتها، كما يعطيها فرصة أكبر للدراسة على الامتحانات المقررة خلال هذه الفترة، وتضيف: "أن الإضراب حق مشروع للعاملين ليطالبوا من خلاله بحقوقهم".

ويبقى القلق ملازماً لصفوف الطلبة والعاملين أيضاً، مع إمكانية تصاعد الاضرابات لأيام أطول، نظراً لاستمرار الأزمة ما بين مجلس التعليم العالي من جهة واتحاد نقابات العاملين في الجامعات الفلسطينية من جهة أخرى، وخاصة أنه لم يتم الاتفاق على حل يرضي الأطراف ويبدد ظلام هذه الأزمة.

في ظل هذا الغلاء المعيشي، وان ما يحصل عليه غيرهم من الموظفين في الوظائف الأخرى يعادل أضعاف ما يحصل عليه الأستاذ في الجامعة رغم الفارق الكبير في المستوى التعليمي".

### قلق في صفوف الطلبة

وفي غضون ذلك فقد أعرب العديد من الطلبة عن قلقهم في حالة تصاعد الإضراب أو إعلانه مفتوحاً، فالطالبة إسراء بكلية التربية تقول: "إن الطلبة هم الذين يدفعون الثمن رغم التزامهم بدفع الأقساط، مضيعة أن الإضراب له آثاره السلبية، فعند انقطاع الطلبة عن مقاعد الدراسة وعودتهم إليها بعد فترة، يؤدي إلى التشتيت والنسيان، ويخلق عدم الالتزام الجدي بالدراسة لديهم، وخاصة أن فترة الإضراب جاءت وقت الامتحانات".

وتتابع أنها لا تؤيد الإضراب رغم قناعتها التامة بضرورة تلبية مطالب العاملين.

## إعلان الحرية الأكاديمية 2005/اليونسكو

### المادة (1) مجال الحرية الأكاديمية

#### الغرض من الجامعات

يدرک المجتمع الدولي الدور الهام الذي تلعبه الجامعات ومؤسسات البحث والتعليم العالي في المجتمع. لذلك فمن المتوقع حقا من كافة الدول توفير التعليم العالي كإنجاز لالتزاماتها بموجب المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)، والمادة 13 فقرة 2 (ج) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966).

تعتمد المجتمعات الحديثة في الوقت الراهن على الجامعات التي أضحت تتحمل مسؤوليات أعظم مما تحملته في أي وقت مضى.

فيناطق بالجامعات مسؤولية حفظ معارف الماضي ونقلها للجيل التالي، وتعليم مواطني ومدرسي وقادة المستقبل، وتربية السعي وراء اكتشاف معارف جديدة التي من شأنها إما أن تدعم أو أن تدحض ما هو موجود بالفعل من أفكار ومعايير. وهذا كله بغرض تعميق الفهم الإنساني وتحسين حالة البشرية.

كذلك فإن الجامعة تقوم بوظيفة المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية، ودعم الاختراع التكنولوجي والعلمي، وحفز الإبداع في الفنون والآداب، ومخاطبة القضايا العالمية الطارئة مثل الفقر، والمرض، والصراع السياسي العرقي والتدهور البيئي.

## رسالة جامعة بيرزيت

نجوى عواد



الطلبة نحن دائماً نذهب إلى المكتبة لدراسة ومراجعة ما علينا من مواد مطلوبة في الامتحان، وهذا أمر معتاد، لكن الأمر المثير للعجب خلال وجودنا في المكتبة، ما إن تأتي الساعة الرابعة حتى يبدأ موظفي المكتبة باستئذان الطلبة للخروج من اجل تسكير الطوابق العلوية، وهكذا يخرج الطلاب واحد تلو الآخر الى حرم الجامعة، والسؤال إذا كانت الدراسة بالمكتبة ممنوعة بعد الساعة الرابعة فلماذا يتم تعيين الامتحانات بعد الساعة الرابعة؟؟؟ إذن ماذا يمكن لنا أن نسمي هذا؟؟؟

في البداية تعين الامتحانات من الرابعة وما بعد، ومن ثم يتم إصدار أوامر بإخلاء المكتبة!!! فهذه مكتبة الجامعة أي أنها ملك الطالب، ويحق للطالب البقاء فيها ما دام يريد ذلك...و إلا لماذا اسمها مكتبة، أو لماذا وجدت؟؟؟ ماذا بعد...؟؟

تحدثنا في أعداد سابقة عن مجموعة الاضرابات التي شهدتها جامعة بيرزيت منذ بداية العام، فما هي تلك السلسلة قد استعادت نشاطها من جديد، وأخذت تواصل اضراباتها، فمنذ بداية العام لم يمر شهر واحد، دون أن يتم الإعلان عن إضراب، فقد أعلن رئيس اتحاد نقابة العاملين في 9-11 عن إضراب الأساتذة عن تأدية وظائفهم لمدة 3 أيام، علما بان الإضراب يشمل جميع الجامعات الفلسطينية، ويبدى الطلبة قلقهم من هذه الاضرابات المتتالية والتي بدورها تعيق سير الحياة الجامعة وبالتالي التلق حول ما إذا سيتم تمديد الدوام، والسؤال المحير، هو هل تواصل تلك السلسلة من الاضرابات مسيرتها طويلا، أم أنها ستتوقف؟

### أنت وحظك بالامتحان.. يا بتصيب يا بتخيب...

تحدثنا في أعداد سابقة من مجلة تعليم حر عن ما يسمى بال«تست بانك»، والتي هي عبارة عن أسئلة محلولة، وجدت لكي يضع منها الأستاذ أسئلة الامتحانات للطلاب. و كما هو معروف أن هذه الأسئلة، قد تسربت بطريقة أو بأخرى للطلاب. إذ يعتمد عدد كبير من الطلبة على دراستها فقط قبل الامتحان، ودون النظر إلى مادة الامتحان، حيث يدخل الطالب إلى قاعة الامتحان فيقول لزميله «إذا ما أجا من الامتحان من «تست بانك» بتخشني لأنو ما درست غيرها»، يبدأ الامتحان و ما إن تنتهي 15 دقيقة على بداية الامتحان حتى يسلم الطالب ورقته، فيخرج الطالب أمام القاعة ليقول «فيه أسئلة حطيت الدائرة من أول ما شوفتها، ودون ما أقرأ السؤال». ومن جهة أخرى يدخل الطالب الذي لم يطلع على ال «تست بانك» إلى قاعة الامتحان واتقا من نفسه، لكن عندما يرى ورقة الامتحان، يدرك أن الأسئلة تخص المادة لكن الأستاذ لم ينو إليها في الحصة، بالتاكيد اعتماد مثل هذا الأسلوب لا يؤدي فقط إلى تراجع مستوى الطلاب الخريجين وإنما إلى تراجع وتدني مستوى التعليم بأكمله.

### بطلت قضية... صارت قضية كرتونة..

بعد الهدوء الذي ساد لفترة وجيزة من الزمن بين ممثلي كتلتي حماس وفتح في جامعة بيرزيت، عادت الى الواجهة المناكفات والانتقادات الحادة المتبادلة بين الكتلتين من خلال (الكراتين)، التي تلصق على واجهات الجامعة. وآخر نهضة (طوشة)، كانت على كرتونة، ألصقتها حركة الشبيبة، ولا أذكر أنها كانت تحوي شيئا مهما او خطيرا ومع هذا حدثت مشادة عليها ، فالى متى ستستمر مثل هذه المناكفات والمشاحنات يا ترى؟

### شو هل الأسلوب... ما فيه غيرو؟؟

يعتمد عدد كبير من الأساتذة والدكاترة في معظم كليات جامعة بيرزيت اسلوب التلقين، ويعتبر هذا الأسلوب من أهم المشاكل، التي يواجهها الطلاب في تلقي وفهم المادة المطلوبة. البعض، ما إن يدخل القاعة، حتى يبدأ بنسخ المادة المطلوبة على اللوح، مع قراءة ما كتب، دون أن يكلف نفسه العناء لشرح المادة المنسوخة، أما البعض الآخر من الاساتذة، ما إن يدخل إلى الصف، وقبل أن يبدأ الشرح حتى يطلب من الطلاب البدء في حل الأسئلة والتي من المفترض على الطالب حلها، ومن دون أخطاء، على أساس أنه قد تعلم حلها من فصول سابقة ، والأمر الأكثر خطورة أنه وبعد ربع ساعة من بدء المحاضرة، تنتهي المحاضرة !!! أما بالنسبة للطلاب فلا يعرفون متى تبدأ المحاضرة، ولا حتى في أي وقت تنتهي، فهذا يعتمد على مزاج الأستاذ، وليس كما هو مسجل في البرنامج، أما الشيء الوحيد الذي يعرفه الطلبة فهو أنه في نهاية كل محاضرة، قد أنهوا على الأقل وحدتين من أصعب الوحدات.

### بعد الساعة الرابعة ممنوع الدراسة!!!

كما هو معروف تعتبر المكتبة من أهم مرافق الجامعة، لارتباطها بالمعرفة والثقافة التي تعتبر أساس العلم، ولوظيفتها المهمة في الرقي الثقافي والنمو المعرفي لدى طلاب الجامعة. فبالرغم من سمو وظيفتها هذه... هل تعتبر إدارة الجامعة أن وظيفة المكتبة أهم وأسمى الوظائف؟؟؟ إذا كان الجواب نعم!! فلماذا لا تشجع طلابها على دخولها، والقيام بمهامهم؟؟؟ فعلى حد قول بعض



## رسالة جامعة بيت لحم

ناريمان العزة

### الاضراب يشل الجامعات الفلسطينية

ساد إضراب شامل الجامعات الفلسطينية يوم الأربعاء الموافق 5-11-2008، فيما أعلن اتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية عن سلسلة من الإجراءات التصعيدية التي شرعت بها النقابة يومي 18 و19-11 وستتوج هذه السلسلة بإعلان الاضراب المفتوح في كافة الجامعات انطلاقاً من الثالث والعشرين من الشهر الحالي، في حال عدم استجابة مجلس التعليم العالي، للمطالب التي قدمها الاتحاد إليه، وتم التوصل إلى تفاهات بخصوصها فيما يتعلق بالكادر الموحد ورفع سلم الرواتب بنسبة 30% بعد أن تتم إضافة نسبة غلاء المعيشة السابق إلى الراتب الأساسي، وفتح الدرجات للأكاديميين والإداريين، وزيادة قيمة مكافأة نهاية الخدمة، ورفع سن التقاعد وصندوق التوفير والعلاوات الإدارية، والعائلية والفنية، والعلاوة السنوية.

### رأي الاساتذة والمعلمين في الإضراب

وفي مقابلة مع بعض اساتذة جامعة بيت لحم للوقوف على رأيهم في الاضرابات الجارية وما يتوقعونه من تصعيد الاضراب ومدى تأثيره على الطلاب وخاصة في نهاية الفصل، قال الدكتور إياد عماوي التالي: "نحن نطالب بتحسين الظروف المادية وتحسين وضعنا المعيشي كأساتذة جامعات حيث إنه ومنذ عشر سنوات لا يوجد زيادة على المعاش على الرغم من زيادة الغلاء المعيشي وخاصة في الفترة الاخيره.

واضاف، "أما بالنسبة للمطالب نحن طالبنا برفع المعاش بنسبة 30% وذلك قبل شهرين تقريبا وعقدنا هدنة واتفاقية على أساس أن يثبت سعر صرف الدينار لكل العاملين في الجامعات الفلسطينية على ستة شواقل ولكن في حقيقة الامر ومنذ عقد هذه الهدنة لم يتم الرفع الا بنسبة 15% وثبت الدينار على قيمة 4.8، ونحن نطرح الآن ان يثبت كحل وسط على 5.2، طبعاً بعض الجامعات متفهمة لمشروعية الاضراب وحقوق العاملين ومن ضمنها جامعة بيت لحم والبعض الآخر غير متفهم لهذا الاضراب. وبالنسبة للطلاب فأنا أرى ان النتائج السلبية يتشارك فيها الطالب والمدرس على حد سواء فلا ننكر ان الاضراب سوف يؤدي إلى تشتيت الطالب والتأخير سوف يطال الطرفين، واعتقد ان الضرر سوف يكون اقل في جامعة بيت لحم عن باقي الجامعات لوجود نظام اكايمي يعوض اي خلل، وللعلم هذا الاضراب هو مؤجل منذ سنتين."

اما أ. رامي خضر فهو يقول: "حتى يستطيع الأستاذ أن يقدم أفضل ما عنده اكايميا ونفسيا يجب أن يصل إلى مستوى من الرفاه الاجتماعي، والاضراب وقفة لتغيير وضع الاساذ الجامعي ماديا ومعنويا، وبالنسبة لرد فعل ادارة الجامعات والتعليم العالي فأعتقد ان كل رد فعل يتوقف على الطريقة التي يطالب بها الطرف الاخر، وقد يكون هناك اسلوب اخر غير الاضراب للوصول إلى نتائج دون ضرر لكل من الطالب والأستاذ وإدارة الجامعة."

اما بالنسبة لرأي الطلبة بالاضراب: فيقول الطالب "س" وهو سنة رابعة ويحضر نفسه لمشروع التخرج "لا احد يهتم بالطالب نفسه فنحن على حافة الهاوية، وكل يبحث عن مصلحته ونحن الذين ندفع الثمن بالتأخير وزيادة الضغط النفسي ونعاني من تشتت وخوف لأننا خريجون وإذا تأخر الفصل أو الغي فسوف نتأخر سنه كامله حتى نتخرج."

أما الطالبة "ن" وهي سنة ثالثة فقالت: اعتقد ان من حق الاساتذه ان يطالبوا برفع اجورهم ولكن ليس على حساب الطلاب فالجامعات كل عام تقريبا ترفع من قيمة الاقساط على الطالب، ولكنها لا تزيد رواتب موظفيها بالمقابل، وأنا اعتقد انه اذا رفعوا رواتب الموظفين فسوف يرفعون الاقساط على الطلبة، وفي الآخر "احنا اللي بناكلها" هذا غير التأخير وتمديد الفصل وحسب ما بسمع من الاساتذه انفسهم ان الفصل قد يلغى ويتبخر جهدنا الذي بذلناه في ال 4 اشهر الماضية دون نتيجة وذلك حتى يحقق الاساتذه هدفهم."

اما الطالبة "ع" وهي سنة أولى فقالت: "أنا لا أعرف بالتفصيل سبب الاضراب بس ايا كان "احنا هسه مبسوطين لأنو بنعطل" يوم او يومين بالاسبوع لكن الخوف ان يكون هذا الاضراب مفتوحا وبالتالي احنا اللي رح نتأخر."

## رسالة الجامعة العربية الأمريكية

طارق الديسي

نحن في مجلس الطلبة نقف الى جانب النقابة من اجل تحصيل حقوقهم ولكن فترة الاضرابات سوف تكون على حساب مصلحة الطلبة، ونتمنى انهاء هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن من اجل الاستمرار في المسيرة التعليمية.

### ندوة حول الزلزال المالي العالمي

عقدت دائرة العلاقات الدولية والعامّة بالتعاون مع كلية العلوم الإدارية والمالية في الجامعة العربية الأمريكية، ندوة حول الزلزال المالي العالمي، لمناقشة الأزمة المالية الراهنة وتداعياتها، بحضور عدد من كبار موظفي الجامعة، ومديري المؤسسات المالية في المحافظة، وحشد كبير من الطلبة. وافتتحت الندوة بكلمة ترحيبية من محمد سباعنة مدير العلاقات الدولية والعامّة في الجامعة، أشار فيها إلى ضرورة أن يكون الجميع على دراية بجميع جوانب هذه الأزمة، التي أصبحت حديث كل العالم وعلى كل المستويات، حتى تتمكن فهم تأثيراتها علينا، والحد منها قدر المستطاع. وتحدث عصام النمر المحاضر في قسم الإدارة والتسويق في الجامعة عن أسباب الأزمة، قائلاً إن فشل عمل البنوك والعجز المالي الذي لحقه، كان بسبب عدم كفاءة إدارة الودائع والضمانات، والإهمال في إدارة المال والسياسات البنكية، إضافة إلى التزوير والكوارث، ولكن بنسب مختلفة، حيث كان السبب الأساسي عدم كفاءة الإدارة، وتمثل ذلك بمنح القروض بدون ضمانات أو مع ضمانات غير كافية. واستعرض سامح العطوط المحاضر في قسم المحاسبة في الجامعة، تأثيرات الأزمة، قائلاً إنها بدأت بالتأثير بشكل كبير على الأسواق، في منتصف عام 2008، نتيجة للتقارير نصف السنوية السيئة للمؤسسات والشركات الأمريكية، والتي تراوحت بين انخفاض الأرباح والخسائر. كما تناول العطوط بتفصيل الارتفاعات والانخفاضات بأسعار أسهم المؤسسات العالمية وأسبابها، مستعرضاً مراحل الخطة الأمريكية للإنتقاذ، منذ البدء بإعدادها، ثم تقديمها للإقرار من قبل مجلس الشيوخ، وعدم إقرارها، ومن ثم إقرارها، ومدى التأثيرات التي ألحقتها على الأسواق والمؤشرات العربية. من جانبه قال الدكتور سليمان العبادي عميد كلية العلوم الإدارية والمالية في الجامعة، إن أسباب هذه الأزمة تعددت وتشعبت، ونحن في فلسطين لن نكون بمنأى عنها، بل ستطال كل مواطن سواء كان غنياً أم فقيراً، أو كان صاحب استثمار أم لا، فعندما يعم الكساد سينال الجميع نصيبه منه. وفي نهاية الندوة قام المحاضرون بالإجابة عن أسئلة واستفسارات الحضور.



### اضرابات متتالية... تعليق للدوام... وماذا بعد؟

لقد مرت على الجامعة العربية الأمريكية فترة حرجة تخللها عدة اضرابات وتحديات في عدد من الفصول السابقة، وكانت تلك الاضرابات عادة ما تكون بين ادارة الجامعة ومجلس الطلبة حول قضايا تخص الطلبة، ولكن هذه المرة فإن سبب الاضراب هو الخلاف بين إدارة الجامعة ونقابة العاملين فيها ، علماً أن الاضراب شامل ولا يقتصر على الجامعة العربية الأمريكية فحسب وإنما جميع الجامعات الفلسطينية على مستوى الوطن، حيث أعلن مجلس اتحاد نقابات العاملين في الجامعات الفلسطينية تعليق العمل حتى يتم الاستجابة لمطالب العاملين في الجامعات.

ومعرفة آراء الطلبة والعاملين في الجامعة على هذا الموضوع فقد قمت بلقاء رئيس نقابة العاملين في الجامعة الدكتور صالح عفانة الذي قال : يوجد لنا حقوق ومطالب يجب الاستجابة لها بما اتنا جزء لا يتجزأ من هذا الصرح الأكاديمي ، وإن هذا الاضراب يعود الى اسباب متعدده من اهمها المطالبة بغلاء المعيشة على الراتب الاساسي ، وربط الدينار على 6 شواقل بسبب الانخفاض المتتالي مقابل الشيكل، واعفاء أبناء العاملين بنسبة (100%) بدلا من النسبة الموجوده الان وهي (50%)، وتثبيت العاملين حيث ما زال أغلب العاملين بعقود سنوية ، وتوفير صندوق تقاعد للموظفين.

إحدى الموظفات قالت: إن المطالبة بحقوقنا حق مشروع ونحن مع قرارات النقابة ويجب الوقوف الى جانبها من اجل تحصيل حقوقنا المشروعه، وإن النقابة هي المتحدث والممثل لكل الموظفين داخل الجامعة.

ولاستطلاع موف لطلبة فقد قمت بجولة استطلاع سريعة لعشرات الطلبة في الجامعة حول الاضراب ورأيهم فيه، ووقد أبدى الطلبة تعاطفهم مع مطالب العاملين وقرارات النقابة من اجل الحصول على حقوق الموظفين، ولكن الطلبة لم يخفوا استيائهم من الاضراب وذلك خوفاً من تمديد فترة الفصل الدراسي، عدا عن ان الاضرابات غالباً ما تكون على حساب الطالب ومصلحته التعليمية. من جانبه فقد قال رئيس مجلس الطلبة «أحمد جران»

## رسالة جامعة الأقصى

سليمان وشاح



### إلى متى ستبقى جامعاتنا رهن الاعتقال؟

#### جامعة الأزهر

الاعتداءات على الجامعات الفلسطينية في غزة، مستمر والأسلوب واحد والذرائع لا تنتهي، والردود يعتليها العفن والغبار، وسرعان ما يخرج هذا أوداك يستنكر ويشجب، والاتهامات لا تنتهي أبداً والمسيرة التعليمية لازالت تنن من جراحها على فراش الموت السريري تنتظر مصيرها. توقفت الدراسة في جامعة الأزهر في غزة بعد أن تجددت الاشتباكات بالأيدي بين طلاب من «الكتلة الإسلامية»، ينتمون إلى حركة «حماس»، وآخرين من منظمة «الشبيبة الفتاوية» التي تدير مجلس الطلاب في الجامعة. ترافق ذلك مع تبادل للاتهامات بين الطرفين، إذ اتهمت جامعة الأزهر «حماس وكتلتها الإسلامية» باقتحام الحرم الجامعي وارتكاب «ممارسات إجرامية»، في داخله، فيما حملت الكتلة الإسلامية إدارة الجامعة مسؤولية الأحداث وتفاقم الأزمة. واندلعت اشتباكات أخرى بين طلاب «الكتلة الإسلامية» وطلبة الجامعة، إذ أكد عميد شؤون الطلاب في الجامعة «لتعليم حر» أن طلاب الكتلة اقتحموا الحرم الجامعي وأثناء الاقتحام كسروا مكاتب الإدارة ومجلس الأمناء، وفي نفس الوقت قال مستول في مجلس الطلاب إنه تم «خطف مجموعة من طلاب الجامعة من جانب عناصر من جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس رافقوا طلاب الكتلة الإسلامية أثناء اقتحام الجامعة».

ورافق الاقتحام بيان شتم وذم للأكاديميين والعاملين بالجامعة كما قاموا بتحطيم قاعات الدراسة ونوافذ المكاتب، وقام الطلبة المعتدون على الجامعة بالاعتداء على الطالبات في كلية العلوم وأن احدهم رفع مسدسه بوجه احد الطلبة الذين صوروا الاعتداءات بكاميرا الجوال الخاص به. وعزت مصادر في الجامعة هذه الاعتداءات العسكرية على جامعة الأزهر من قبل الكتلة الإسلامية هدفها إعادة خمسة طلاب من الكتلة الإسلامية تم فصلهم من الجامعة بقرار من ادارتها.

#### نقابة العاملين بجامعة الأزهر

كما شجبت نقابة العاملين بجامعة الأزهر بغزة واستنكرت اعتداء طلبة «الكتلة الإسلامية»، على ممتلكات الجامعة وترويع طلبتها والعاملين فيها. وقالت نقابة العاملين في بيان لها إنها تستنكر بشدة ما جاء في بيان الكتلة الإسلامية من تناول على كل من الدكتور جبر الداغور نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، والأستاذ الدكتور رياض العيلة عميد شؤون

الطلبة، وأكدت دعمها لإدارة الجامعة في تطبيقها للنظام ومعاينة الطلبة الذين تسببوا في الأحداث، حفاظاً على مسيرة الجامعة التعليمية، والعاملين فيها وطلبتها. ومن الجدير ذكره أنه وفي عملية الاعتداء هذه تم خطف مجموعة من الطلبة لا يقل عددهم عن 15 طالباً. من قبل عناصر من الأمن الداخلي التابع لحماس الذي كان مع طلاب الكتلة الإسلامية أثناء اقتحام الجامعة وإصابة مجموعة أخرى من الطلبة جراء المصادمات في الجامعة. واتهمت إدارة جامعة الأزهر في مدينة غزة في بيان لها، الكتلة الإسلامية التابعة لحركة «حماس» بتحريض طلابها على اقتحام الجامعة وتحطيم وتكسير مكاتب إدارة الجامعة. وذكر بيان إدارة الجامعة أن «الشرطة في غزة والتي جاءت متأخرة قامت بإخلاء الطلاب من الجامعة»، وقد أعلنت إدارة جامعة الأزهر بغزة، عن تعليق الدراسة لطلبة الجامعة ليوم واحد، احتجاجاً على اعتداء طلبة الكتلة الإسلامية على الإدارة. ودعت الجامعة العاملين بالهيئتين الأكاديمية والإدارية إلى الالتزام بالدوام الرسمي، وقام أيضاً مجلس اتحاد الطلبة بالجامعة بتعليق الدراسة احتجاجاً على اعتقال مجموعة من طلبة الجامعة. وفي السياق نفسه يذكر أن عناصر من شرطة حركة «حماس» التي تدير الحكومة المقالة في قطاع غزة اعتقلت 15 طالباً من الرابطة الإسلامية التابعة لحركة الجهاد الإسلامي وعدد آخر من أبناء الشبيبة الفتاوية في جامعة الأزهر، بعد أن اقتحمت حرم الجامعة.

#### جامعة الأقصى

اقتحمت قوى الأمن للحكومة المقالة في غزة، حرم جامعة الأقصى وسط مدينة غزة، واختطف طلبة بالقوة كانا يلصقان صوراً للشهيد ياسر عرفات، استعداداً لإحياء الذكرى الرابعة على رحيله حيث دخلت قوة كبيرة من القوى الأمنية التابعة للحكومة المقالة في غزة حرم الجامعة بعنف كأنهم يستعدون لخوض حرب دامية، واعتدت على طلاب كانوا يضعون شعارات وصوراً، واختطف طلبة منهم بالقوة. وأفادوا، بأن حالة من السخط عمت أوساط الطلبة، الذين حاولوا تخليص الطالبين من بين أيدي قوى الأمن الذين أثاروا حالة من الرعب في الحرم الجامعي.



# الانتهاكات للحقوق والحريات الأكاديمية



## عودة الإضرابات إلى الجامعات

وتقرر القيام بمجموعة من الخطوات التصعيدية. وفي هذا الإطار قرر المجلس "القيام بعدد من الفعاليات التصعيدية اولها الاضراب الشامل يوم الثلاثاء الموافق 2008/11/18 مع الاعتصام أمام مجلس الوزراء الفلسطيني ومن ثم مسيرة باتجاه وزارة التربية والتعليم العالي".

وقرر المجلس كذلك "الاضراب الشامل مع عدم التواجد في الجامعات الفلسطينية يوم الاربعاء الموافق 2008/11/19، مقررًا تجميع المجلس والاتحاد يوم الاربعاء الموافق 2008/11/19 لاتخاذ القرارات المتعلقة بالإجراءات التصعيدية النقابية اللاحقة بما فيها خيار الإضراب المفتوح في كل الجامعات الفلسطينية في وقال د. الضفة الغربية وقطاع غزة".

## المخابرات الاسرائيلية تقتحم كلية الاداب بجامعة القدس

اقتحمت عناصر من المخابرات الاسرائيلية برفقة حرس الحدود بتاريخ 2008/10/29 كلية الاداب «هند الحسيني» التابعة لجامعة القدس الواقعة في حي الشيخ جراح بمدينة القدس.

وأوضح عميد كلية الاداب الدكتور منذر الدجاني ان المخابرات تدعي بأن جمعية الرازي للثقافة والمجتمع

نفذ العاملون في مختلف الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة إضراباً تحذيرياً عن العمل بتاريخ 2008/11/5 حيث امتنع عدة آلاف من المحاضرين والاداريين العاملين من الانتظام في أماكن عملهم بالجامعات الفلسطينية البالغ عددها عشر جامعات وذلك تنفيذاً لقرار اتحاد نقابات العاملين في الضفة الغربية للمطالبة بتحسين ظروف عملهم.

ونتيجة لهذا القرار فإن عشرات الآلاف من الطلبة الجامعيين لم يتوجهوا إلى مقاعدهم الدراسية لهذا اليوم، حيث أكد العاملون المضربون ان الاضراب هو تحذيري وفي حال عدم الاستجابة لمطالبهم من قبل مجلس التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم العالي، فإنهم سوف يصعدون من اجراءاتهم، إذ إن اتحاد العاملين قد قرر اضراباً آخريوم الثلاثاء القادم وصولاً الى اعلان الاضراب المفتوح، ولكن المسؤولين في اتحاد العاملين اعربوا عن املهم في أن تتم الاستجابة لمطالبهم قبل ان يضطروا لاعلان هذه الخطوة. وفي تطور لاحق صرح الناطق الإعلامي لمجلس اتحاد النقابات في الجامعات الفلسطينية موسى عجوة رواشه أن اجتماعاً طارئاً عقد بجامعة بيرزيت برئاسة د.أمجد برهم رئيس مجلس الاتحاد وأعضاء مجلس الإتحاد لتقييم فعاليات، وإجراءات مجلس الاتحاد التصعيدية

## طالبات الكتلة الإسلامية يعتدين على طالبات الشبيبة داخل حرم الجامعة الإسلامية بغزة

بتاريخ 2008/11/16 اعتدت طالبات الكتلة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس بالضرب والإهانة، على عدد من طالبات الشبيبة الفتاوية وسط الجامعة الإسلامية بغزة. وأفادت إحدى الطالبات، بأنه وعقب مسيرة للكتلة الإسلامية في غزة، حدثت مشادات كلامية بين طالبات الكتلة وطالبات الشبيبة، انتهت بالاعتداء بشكل وحشي من قبل طالبات الكتلة على طالبات الشبيبة داخل أسوار الجامعة الإسلامية.

## مدارس الوكالة في بلاطة تقرر تعليق الدوام احتجاجاً على ضرب مدرس

أعلنت مدارس مخيم بلاطة التابعة لوكالة الغوث عن تعليق الدوام في كافة مدارس المخيم يوم 2008/11/4، بسبب الاعتداء على مدرس فيها وضربه بأه حادة على رأسه. وقال مدير مدرسة بلاطة الاسيائية: "إن المدرسة قررت تعليق الدوام في مدارس الوكالة في بلاطة وتشكيل مجلس ضبط لمعاقبة ومحاسبة المسؤولين عن ضرب الأستاذ في المدرسة" وقال شهود عيان إن ولي أمر أحد الطلبة قام بضرب حارس المدرسة ثم اندفع نحو المدرس "و.ه" من مخيم عسكر، وقام بضربه بأه حادة على رأسه، ثم نقله على اثرها الى المستشفى العربي التخصصي بالمدينة حيث وصفت حالته بين المتوسطة والخطيرة.

## مدارس مخيم الدهيشة تعاني من نقص معلمين منذ عامين

يعاني 1300 طالب في مدرسة الدهيشة الثانوية ببيت لحم من نقص في تخصصات المعلمين ومن عدم وجود مدير للمدرسة لحوالي السنتين والنصف كما يؤكد رئيس مجلس أولياء الأمور جمال فراج، بالرغم من أن مجلس الأولياء قد اشتكى أكثر من مرة لوكالة الغوث المسؤولة عن هذه المدرسة إلا أن الوكالة لم تحرك ساكناً. وفراج الذي يطالب بحل الإشكالية التي تعاني منها المدرسة وطلبتها حلاً جذرياً وبشكل سريع يؤكد أن المشكلة ليست في نقص المعلمين بل في نقص التخصصات: "تحتوي المدرسة على 49 معلماً، يجتمع كل ثلاثة أو اثنين منهم لتدريس مادة واحدة. ويؤكد فراج أن المجلس قد رفع الموضوع للجهات المختصة وطالب ببلجنة هندسية للبحث والكشف عن هذا الموضوع دون أن تولي الوكالة اي اهتمام بذلك. والأنكى في هذا كله أن المدرسة تفتقر إلى مدير منذ عامين ونصف.

## عصا الموت القاتلة

في إحدى مدارس القطاع قام احد المعلمين بالتسبب

تقيم احتفالاً خاصاً بها في مسرح الكلية، وأكد الدجاني انه لا علم له بتلك الادعاءات، وقامت المخبرات بتسليم الدجاني امراً موقعا من وزير الأمن الداخلي افي ديختر يمنع بعقد الاحتفال في الكلية. كما قامت بتفتيش غرف الكلية ومسرحها وساحاتها بالكامل دون الاكترات لما قاله الدجاني لهم وتأكيده لعدم وجود أي احتفال بها، وقال الدجاني: «قاموا بتفتيش غرف الكلية وكأننا سنخبئ الناس بها!!»

## قوات الاحتلال تقتحم كلية فلسطين التقنية في العروب وتعتقل عشرات الطلبة

اعتقلت قوات الاحتلال العشرات من الطلبة خلال اقتحامها كلية فلسطين التقنية في العروب شمال الخليل. وقالت مصادر في الكلية إن اربعة جيبات اسرائيلية اقتحمت حرم الجامعة بتاريخ 2008/10/30 وسط إطلاق قنابل صوتية ورصاص حي، واعتقلت نحو 20 طالبا من المدرسة الزراعية الملاصقة للكلية. بالاضافة إلى طالبين من الكلية، حيث تم اقتيادهم لخارج الأسوار وأوضحت بأن الضابط الاسرائيلي المسؤول عن المداهمة أبلغ الكلية بأن اليوم الدراسي لن يستكمل في الكلية. ويدعي جيش الاحتلال بأنه ألقبت الحجرة على سيارة أحد المستوطنين على الشارع الرئيس بالقرب من مدخل مخيم العروب، مما أدى لإصابته، وتبعد كلية فلسطين التقنية عن الشارع الرئيس نحو 200 متر.

## حماس تعتدي على طلبة مدرسة كمال ناصر بخان يونس وتجرح طالبين

اعتدت قوات من حماس بتاريخ 2008/11/11 بالضرب المبرح على طلاب مدرسة كمال ناصر بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأوضحت مصادر محلية أن عناصر مسلحة اعتدوا بالضرب المبرح على الطلبة على إثر احتفالهم بالذكرى الرابعة لاستشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات. وبينت أنه تم نقل الطالبين صالح شحادة، ومحمد علاء بربخ إلى مستشفى ناصر بخان يونس لتلقي العلاج.

## جامعة الأقصى بغزة تعلن استئناف الدوام

أعلنت إدارة جامعة الأقصى بغزة بتاريخ 2008/11/15 عن استئناف الدراسة والعمل بجميع أقسامه في الجامعة بعد إغلاقها لمدة خمس أيام بعد مشاكل طلابية. ودعت إدارة الجامعة في تصريح لها جميع العاملين من أكاديميين وإداريين وجميع الطلبة إلى استئناف الدراسة في الجامعة كالمعتاد. وأكدت إدارة الجامعة ضرورة عودة الأوضاع في الجامعة كما كانت وانتظام الدراسة وأخذ مصلحة الطلبة بعين الاعتبار أولاً وأخيراً.

واتهم حماس باستخدام ما وصفه بأساليب الإحتلال لكسر الإضراب، مشيراً إلى قيامها بإجبار معظم قادة الإضراب في غزة على "إثبات حالة"، وذلك بإجبارهم على التواجد في سجن المشتل من الساعة 8 صباحاً حتى 2 بعد الظهر.

### الإضراب الشامل يشل مدارس الضفة احتجاجاً على عدم صرف رواتب 6 آلاف معلم جديد

شل الإضراب الشامل اليوم الأربعاء 15/10/2008 كافة مدارس الضفة الغربية تلبية لدعوة من الامانة العامة لاتحاد المعلمين، بالإضراب الشامل لمدة يومين احتجاجاً على عدم صرف رواتب للمعلمين الجدد والبالغ عددهم 6 الاف معلم ومعلمة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال بسام نعيم عضو الامانة العامة للاتحاد: "إن الاضراب ليس هدفاً ولكن هو وسيلة لتحقيق أهداف المعلمين ونيل حقوقهم حيث يوجد 6 الاف معلم ومعلمة لم يتلقوا رواتبهم منذ عام 2006 وحتى اللحظة".

### نقابة العاملين في القطاع العام بغزة تنتهم حكومة د. فياض بفصل 300 معلم وزكارة ينفي

اتهمت نقابة العاملين في القطاع العام في قطاع غزة حكومة الدكتور سلام فياض بفصل مئات الموظفين الحكوميين والمعلمين النظاميين في الضفة الغربية، الذين عينوا عام 2006 خلال الأيام الأخيرة، رغم مرور عامين على الأقل على تعيينهم وعدم حصولهم على كافة مستحقاتهم المالية عن فترة خدمتهم. وقالت نقابة العاملين في قطاع غزة في بيان بتاريخ 25/10/2006 "إن وزارة التعليم في حكومة فياض قالت بأن قرار فصلهم جاء بناء على توصيات الأجهزة الأمنية التابعة لها".

من جهته نفى بسام زكارة رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية فصل اي موظف في الوزارات والمؤسسات بالضفة الغربية، وأنه لم يتوجه للنقابة اي موظف بشكوى حول هذا الموضوع.

وأكد زكارة رفضه القاطع لفصل أي موظف إلا وفق قانون الخدمة المدنية، وقال "إن من يدعي أنه يقود نقابات في غزة فإنه لا يمثل إلا مكتب هنية".

بسقوط طالب من الطابق الثالث عندما قام بضربه بالعصا بينما كان معلقاً على ارتفاع ثلاثة طوابق على مواسير المدرسة، حيث اتهم رافت الصواف والد الطالب "عرفات" أحد المدرسين في مدرسة الإمام الشافعي بإلقاء ابنه من الطابق الثالث وأن ابنه يرقد بين الحياة والموت في قسم العناية المركزة بمستشفى الشفاء بمدينة غزة وهو مصاب بكسور بالجمجمة ويعاني نزيفاً بالرأس، وناشد الصواف كافة المعنيين بإعطائه "نموذج رقم واحد" لتحويل ابنه إلى المستشفيات خارج القطاع وأوضح الصواف أن "المعلم" كان يركض خلف ابنه الذي هرب منه للدور الثالث بالمدرسة محاولاً التسلق على المواسير، إلا أن المعلم قام بضربه بالعصا وهو معلق على المواسير على ارتفاع الدور الثالث بالمدرسة مما أدى إلى سقوطه. إلى متى ستبقى مسيرتنا التعليمية هاربة من العصا القاتلة؟

بدوره وصف الناطق الإعلامي لوزارة التربية والتعليم المقالة خالد راضي، ما جرى في مدرسة الإمام الشافعي بأنه حادث عرض؛ وقال: إن وزارة التربية والتعليم في القطاع شكلت لجنة للتحقيق لمتابعة الحادث وملابساته وسيتم نشر التفاصيل في وسائل الإعلام وإن الوزارة لن تحجب الحقائق.

### تعطيل الدراسة: 4 طلاب يحرقون مدرستهم بنابلس

بتاريخ 16/11/2008 أقدم 4 طلاب على إضرام النار في مدرستهم في مدينة نابلس مما أدى إلى إحراق غرفة الإدارة الخاصة بالمدرسة بالكامل والممر إضافة إلى غرفة المرشد، وتعطيل الدراسة بالمدرسة. وقالت مصادر تربوية في تربية وتعليم نابلس: "إن الشرطة الفلسطينية اعتقلت أربعة طلاب، 2 من طلاب المدرسة ذاتها و2 كانا بالمدرسة، وأصبحوا متسربين منها بعد تركهم ايها، للاشتباه فيهم بإشعال النيران بالمدرسة لأسباب وصفتها "بالزعرنه غير المبررة".

### شهادة: حماس إعتقلت حوالي 1000 معلم لكسر الإضراب وهناك متابعة ملف المعينين الجدد

قال جميل شحادة أمين عام اتحاد المعلمين إن حماس اعتقلت حوالي 1000 معلم لكسر الإضراب بعد مرور شهرين على بدئه.

وقال شحادة في تصريح صحفي بتاريخ 20/10/2006 "إن حماس تعتقل حتى أقارب المعلمين وتصادر سياراتهم، حيث وصل عدد المعلمين الذين تم مصادرة سياراتهم 130 معلماً وتم منع حوالي 30 معلماً من إكمال دراستهم في الجامعات وتم منع 120 معلماً من إرسال أبنائهم للمدارس".

# المكتبة المنزلية.. مكتبة لجميع الأسرة

علي خليل حمد

## مقدمة

- إذا أردت أن تتعرف وضع مكتباتنا المنزلية، وما تعانيه من إهمال ذريع، فافعل ما فعلته أنا أمس، عندما استعرضت في ذاكرتي حال المكتبات المنزلية لدى الأصدقاء والمعارف والجيران في الحي الذي أعيش فيه؛ وأنا مطمئن كل الاطمئنان إلى أنك ستتوصل إلى نتائج مطابقة للنتائج التي توصلت إليها، وأهمها:
- لا توجد خزانة خاصة للمكتب في معظم البيوت.
- تبدو الكتب التي تقع عليها العين، في معظم الحالات، برّاقة المظهر متينة الجلود، وعند التدقيق يتبين أن مادتها قد كتبت قبل عشرات أو مئات السنين.
- في حالة وجود خريج جامعة أو معهد في البيت، يمكن أن تشتمل الكتب على بعض المراجع التي كان يستعملها أيام دراسته.
- احتمال وجود كتب علمية ضئيل للغاية.
- لا وجود لأية كتب ثقافية للأطفال.
- أكثر هذه الكتب لا تزار في السنة مرة، كما تقول فيروز، وربما لا تزار البتة.

قد يدعي الكثيرون من أرباب الأسر أن وضعهم المالي لا يسمح لهم باقتناء مكتبة منزلية، ولا سيما في ظروف الغلاء الفاحش الذي يعاني منه الجميع؛ وهذه بالطبع حجة واهية، إذ كيف تجد التلفاز وملحقاته تتربع في صدر كل بيت، ويُدفع مقابلها فوراً، في حين أن المكتبة التي تُدفع أثمان كتبها بين الفينة والفينة أندر وجوداً من التسامح ومراعاة الآخر في هذه الأيام؟

## المكتبة.. لماذا؟

عندما قال المتنبي: «وخير جليس في الزمان كتاب»، لم يكن، بالطبع، يعني أن الكتاب وسيلة لقتل الوقت وتزجية الفراغ؛ بل كان يقصد، وهو رجل الجد التام، أنه وسيلة تحصيل المعرفة، وأداة لارتقاء سلم المجد، والإبداع. وحين قال شوقي: «أنا من بدل بالكاتب الصحابا: لم أجد لي وافيًا إلا الكتابا»، لم يكن يقصد انتقاص الصديق وشأنه، بل تعظيم دور الكتاب في تقديمه المساعدة في وقت الضيق، دون قيد أو شرط، ودون توقع أي جزاء كما يمكن أن يفعل بعض الأصدقاء.

وفي الواقع، تتجاوز إمكانيات الكتاب ما عناه المتنبي من تحصيل معرفة، وحراك اجتماعي، وإبداع؛ وكذلك ما قصده شوقي من عون في حل المشكلات، وتسلية، وإمتاع؛ فالكتاب يتجاوز ذلك كله، بل يتجاوز أي تحديد، لأنه يمثل خبرة الإنسان المتنوعة وغير المحدودة.

بل إن ما يقدمه الكتاب من منفعة ومتعة لا يقف عند حدود الفرد القارئ في ذاته؛ ففي مستوى العائلة يمكن أن يشكل الكتاب وسيلة لتجلي العواطف الأسرية الحميمة، وتعزيز الصلات العائلية، والتنمية المشتركة، والسعادة.

وفي مستوى الأمة، يمكن أن يشكل الكتاب، من خلال اللغة والثقافة، وسيلة بناء الهوية وتعزيز المواطنة بين أبناء الأمة.

وفي مستوى الإنسانية، يمكن أن يشكل الكتاب وسيلة رائعة للتواصل، وتبادل الخبرات، وتعزيز الصلات الإيجابية بين مختلف الأمم والشعوب.

## المكتبة والطفل

ينبغي أن يستفيد جميع أفراد الأسرة من مكتبة المنزل؛ فلا يقتصر أمرها على تلبية حاجات الوالدين، أحدهما أو كليهما، بل تؤخذ في الاعتبار حاجات الأطفال أيضا.

ربما يكون الأطفال أولى بالاهتمام من والديهم في تشكيل المكتبة؛ فالطفل والد الرجل كما يقول علماء التربية، أي أن سلوك الطفل وعاداته تتكون وتستحكم في سنواته الأولى.

إن علاقة الطفل بمكتبة المنزل وبمكتبة المدرسة تصوغ علاقته بالمكتبة والكتب طوال حياته بدرجة كبيرة، وربما تكون

- الكتب التي تقدّم لهم مختلف المهن لكي تعطي القراء الصغار المهارات.
- الكتب التي تهَيء الأطفال لأن يعيشوا في مجتمع متجانس.
- الكتب المصوّرة الملونة، والجميلة، وفيها الكلمة المشرقة، حتى تثير فيهم الأحاسيس والشعور بالسعادة.
- الكتب المضحكة والمسلية.

## الاستفادة من المكتبة

قد يستفيد الأب أو الأم أو الطفل من هذا الكتاب أو ذاك من مكتبة المنزل بحسب حاجاته أو اهتماماته الخاصة. إلا أن من الممكن - بل من المفضل - أن تتجاوز الاستفادة من المكتبة هذا الجانب الفردي إلى الجانب الجماعي، وذلك فيما بين الأسر في الحي الواحد أو فيما بين أفراد العائلة الواحدة أنفسهم.

إن تبادل الأسر الكتب فيما بينها ظاهرة حميدة، تغرس المودة والألفة بين الأسر، وحبّ القراءة في نفوس الأطفال، ولا سيما الذين ينتمون إلى الفئات المعوزة في المجتمع.

وفي داخل الأسرة الواحدة، ينعكس اهتمام الفرد منها بالقراءة إيجابياً على الآخرين وبخاصة الأطفال؛ والطفل يتأثر في العادة بمواقف أبيه، فإذا كان الأب قارئاً فالغالب أن يكون الابن قارئاً؛ كما أن الطفل الذي يرى أمه قارئة يحاول التحبب إليها، بتقليده لها فتجده يقرأ أو يجتهد ليوفق الصلة بينه وبينها.

وأهم من ذلك كله القراءة المشتركة تقوم بها الأم وطفلها لهذا الكتاب أو تلك القصة، حيث يتعاونان على فهم النصوص ومناقشتها، وبذلك يتهيأ الطفل للقراءة السليمة المستقلة.

من الأمثلة الدالة على أهمية هذا النوع من القراءة، ما رواه الناقد الأدبي والناقد الموسيقي الكبير إدوارد سعيد عن طفولته، وقراءته المشتركة مع أمه لروائع القصص والمسرحيات الإنجليزية، وحضورهما المسرحيات والحفلات الموسيقية في مختلف المسارح والقاعات، وما كانا يتحدثان به في شأنهما بعد عودتهما إلى البيت؛ أليس في هذا ما يشير إلى الأهمية البالغة لتعاون الأم وطفلها في القراءة في السنوات الأولى من حياته؟

وأخيراً لا بدّ من الإشارة إلى أهمية بناء الثقافة المكتبية عند الطفل، بتعرّفه نظام التصنيف ونظام الفهرسة للمكتب؛ ويمكن أن يتحقق ذلك بالاتصال المباشر بين أحد أفراد الأسرة والعاملين في المكتبة العامة للمساعدة في ترتيب مكونات المكتبة المنزلية بحسب النظام المتبع في ترتيب المكتبة العامة.

## المكتبة وشبكة الانترنت

تستثير مسألة حلول الإنترنت محلّ الكتاب جدلاً واسعاً لدى مختلف الآباء والأمهات؛ وتباین الآراء بين التأييد والمعارضة، وإن كانت الأكثرية فيما يبدو تتبنى الموقف الأخير.

مكتبة المنزل أبلغ المكتبات تأثيراً ولنسمع ما يقوله الخبير التربوي «جدرسن كلبيرث» بهذا الشأن:

«رغم أن المدرسة تلعب دوراً مهماً في تنمية حبّ القراءة لدى الأطفال؛ إلا أن الوالدين يجب أن يكونا قدوة لأبنائهما. فإذا لم يكن البيت غنياً ومُفعماً بالقراءة مملوءاً بالكتب، فإن ارتباط الأطفال بالقراءة سيكون احتمالاً ضعيفاً. يجب أن يبدأ تعويد الأطفال القراءة مبكراً وقبل وقت طويل من التحاقهم بالمدارس؛ لأن الدراسات والأبحاث أثبتت أن مهارات القراءة التي تم اكتسابها مبكراً وثبتت وجودها لدى أطفال الصف الأول الابتدائي هي نفسها التي يعود إليها ارتفاع درجات القراءة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.»

ليس من الضروري أن تكون مكتبة الطفل ذات حيز كبير، بل يكفي أن تشغل رفاً خاصاً من رفوف المكتبة المنزلية، يضع فيه الطفل قصصه وكتبه؛ وينصح بأن تكون هذه الكتب والقصص ذات ألوان جذابة جميلة، مشرقة المظهر، مشوّقة المحتوى، وأن يشجّع الوالدان الطفل على شراء الكتب التي تروقه عند زيارة الأسرة لمعارض الكتب والمكتبات، وأن يهديها ما يريانه مناسباً من كتب الأطفال في مختلف المناسبات.

## محتوى المكتبة

لا بدّ من أن تشتمل المكتبة على بعض المراجع والكتب المهمة، مثل: القواميس اللغوية، وكتب الطهي، والخياطة، والصحة، والكتب المقدسة، وغيرها من المراجع والكتب ذات الصلة بمهنة كل من الوالدين وهوياته الخاصة. ولا غنى كذلك عن الكتب التي تصنع الهوية الوطنية، أي ما كتب عن فلسطين أو ما كتب المبدعون الفلسطينيون من شعر وأدب بوجه خاص.

ومن المهم ألا تنسى علوم العصر، وهي: البيئة، وحقوق الإنسان، وتكنولوجيا المعلومات، وبخاصة ما يتصل منها بالوطن: فلسطين.

فيما يتعلق بالكتب المناسبة للأطفال، ذكرت هيفاء شرايحة في كتابها «دراسات في أدب الأطفال والخدمة المكتبية» بعض المعايير التي يحسّن اتباعها في اقتناء كتب الأطفال، وهي:

- الكتب التي تروي للأطفال تاريخهم، وثقافتهم، واحتياجاتهم الإنسانية، وحقوقهم.
- الكتب التي تقدم للأطفال نماذج من نوعيات البشر، وثقافتهم بعيدة عن التعصب والأحقاد.
- الكتب التي يطلعون من خلالها على معيشة الشعوب الأخرى.
- الكتب التي تدعم الصداقات، والسلام، والتفاهم المتبادل بين الشعوب.
- الكتب التي تساعد الأطفال على التجارب العلمية، والابتكار، والإبداع.
- الكتب التي توسّع خيالهم ومداركهم.
- الكتب التي تشجعهم على التفكير بطرح أسئلة؛ ومن ثمّ تخلق عندهم حبّ القراءة والتعليم.

- 6- الاشتغال على كتب مناسبة للأطفال.
- 7- تبادل محتويات المكتبة مع المنازل الأخرى في الحي الذي تقع فيه المكتبة.
- 8- القراءة المشتركة للطفل والأم للكتب المناسبة في المكتبة.
- 9- الاستغلال الصحيح للجانب المكتبي في الانترنت.

## وأخيراً

لا بد من كلمة بالغة الأهمية، وهي: إن الأساس في نجاح المكتبة المنزلية في أداء رسالتها هو تقدير الوالدين للثقافة وأهميتها؛ ومن دون ذلك سيكون دورهما في التوصيات التي تضمنها هذا المقال مماثلاً لدور من قيل فيه: طيب يداوي الناس وهو عليل!

والرأي الأقرب إلى الصواب هو اعتبار كل منهما مكملاً للآخر وبخاصة لأن الكتب العربية، والنصوص العربية، التي تشتمل عليها الإنترنت ما تزال قليلة في الوقت الحاضر، وباهظة التكلفة أيضاً. وفي الوقت نفسه، يستطيع مستخدم الإنترنت الاطلاع على صحف ومجلات عربية ونصوص عربية لا تتوافر له في بيئته المحلية، فضلاً عن أن بوسعه تعرّف معطيات حديثة في مختلف المجالات لا يمكن أن يجدها في الكتب المتوافرة لديه.

## توصيات

- من المفيد أن تراعى في تكوين المكتبة المنزلية الشروط الآتية:
- 1- توافر الحد الأدنى من القواميس، والمراجع في الصحة والتدبير المنزلي وغيرهما في المكتبة.
  - 2- اشتغال المكتبة على كتب في علوم العصر: البيئة، وحقوق الإنسان، وتكنولوجيا المعلومات.
  - 3- اشتغال المكتبة على الكتب ذات الصلة بالهوية الوطنية والثقافة الفلسطينية.
  - 4- الربط بين المكتبة والنشاط المكتبي في المدارس.
  - 5- التواصل المستمر مع المكتبة العامة للاستفادة من خبرات تصنيف الكتب وفهرستها، وتعرّف الكتب الصادرة حديثاً.



## إعلان بشأن الحريات الأكاديمية

يعلن مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان أنه سيقوم ومن بداية العام 2008 برصد وتوثيق كافة الانتهاكات التي تطال الحريات الأكاديمية في الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية، مستنداً في ذلك إلى القواعد والمعايير الدولية وهي: مبادئ حقوق الإنسان خصوصاً المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، والمادة 13 فقرة 2 (ج) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966، وإلى الإعلانات الدولية والإقليمية الخاصة بالحريات الأكاديمية وأهمها إعلان ليما بشأن الحرية الأكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي 1988، وإعلان كمبالا بشأن الحرية الفكرية والمسؤولية الاجتماعية 1990، وإعلان عمان للحريات الأكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي 2004، وإعلان الحرية الأكاديمية للعام 2005 الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو".

لذا يتمنى مركز رام الله على الكتل الطلابية ومجالس الطلبة ونقابات العاملين والأساتذة، في كافة الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية، أن يضعوا جهودهم مع جهود المركز الرامية لتوثيق ورصد انتهاكات الحريات الأكاديمية، من خلال تزويد المركز بأية انتهاكات قد تطال تلك الحريات، على الأرقام والعناوين الواردة في نهاية النشرة. ويود المركز التأكيد أن مسعاه المعلن أمامكم مقصده سام وشفاف، ويتمثل في الحفاظ على ديمقراطية العملية التعليمية وتعزيز حيادية واستقلالية المؤسسات التعليمية وإبعادها عن أية صراعات حزبية أو أيديولوجية بهدف الوصول إلى بيئة تعليمية صحية وسليمة.



**RCHRS**  
Ramallah Center for Human Rights Studies  
مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان

# Free Education

Dedicated to advocating educational rights in Palestine Issued by Ramallah Center for Human Rights Studies

## مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان

مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان تأسس عام 1998 من قبل مجموعة من الأكاديميين والباحثين والمحامين والناشطين في قضايا حقوق الإنسان. يسعى المركز إلى نشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح والمساواة من خلال الدراسات والأنشطة والأبحاث القانونية والاجتماعية المتعلقة بحقوق الإنسان ولا سيما الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ارتباطا بالقوانين والمواثيق والأعراف الدولية بالإضافة إلى رفع وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان وسيادة القانون في فلسطين. كما يهدف المركز إلى تبني مداخل علمية ومنهجية لتأصيل وترسيخ قيم حقوق الإنسان في المجتمع والثقافة الفلسطينية، وترسيخ الثقافة الإنسانية في المجتمع العربي وتبسيط الضوء-من خلال البحث النشط- على انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين والدفاع عن مبادئ الحريات الأساسية والعدالة الاقتصادية والاجتماعية في مناحي الحياة المختلفة..

ص.ب 2424 - رام الله - فلسطين

هاتف 02 2413001 | فاكس 02 2413002 | بريد إلكتروني FreeEducation@rchrs.org | صفحة إلكترونية www.rchrs.org